

هل يدخل اقتراح «التغيير والإصلاح» إلى القاعة العامة؟

هتاف دهام

تحوّلت مبادرة رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون لإنقاذ البلد من الشغور في الرئاسة الأولى، عبر انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من الشعب، وانتخاب كل طائفة لئوليا في الندوة البرلمانية، إلى اقتراح قانون تقدّم به أمين سرّ كتل التغيير والإصلاح النائب ابراهيم كنعان أول من أمس ويحمل توقيع 10 نواب من الكتل هم: (ميشال عون، ابراهيم كنعان، نبيل نقولا، سيمون ابي ريميا، عباس هاشم، حكمت ديب، ادغار معلوف، غسان مخيبر، ناجي غاريوس وفادي الأعور) على اعتبار ان تعديل الدستور هو لسنوات وسنوات مقبلة وليس فقط لدورة انتخابية واحدة والتعديل مطلوب لأنه يعزز الديمقراطية ولا يمنعها.

وشرح النائب ابراهيم كنعان آليات الاقتراح في المؤتمر الصحافي الذي عقده في المجلس النيابي محاطا بالنواب: آلان عون، سيمون ابي ريميا، وحكمت ديب، فأكد «أن اقتراح التعديل الدستوري يقضي بالانتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع العام الشعبي مباشرة على مرحلتين: مرحلة أولى تأهيلية يختار فيها المواطنون اللبنانيون من مختلف الطوائف لانتخاب مناهسين اثنين تالأكبر عدد من الاصوات، ودورة ثانية ينتخب فيها المواطنون اللبنانيون من مختلف الطوائف رئيسا من بين هذين المرشحين. وشدد على أنّ إفرازا قانون الانتخاب الحالي أتت في تهميش المسيحيين وإلى شغور ككتلتين كبيرتين»، مشيرا إلى ان «أي كتلة مهماً غير قادرة على انتخاب رئيس للجمهورية ما لم تتحالف مع كتلة النائب وليد جنبلاط». وأوضح كنعان أنّ «الاقتراح لا يؤدي إلى تحويل النظام البرلماني القائم إلى نظام رئاسي لأن هذا الأمر يتطلب تعديلات دستورية»، ودعا المسيحيين «إلى عدم الاستعجال لانتخاب رئيس كيفما كان، لأن الرئيس هو الذي يضفي على الكرسی قوتها وليس العكس، ورئاسة الجمهورية ليست سوى وسيلة ومدخل لتحقيق الديمقراطية في الدولة»، معتبرا ان «الحلول متوافرة في كل حين ولا خوف من الرئيس القوي القادر على الالتزام والإلزام». وأشار إلى «أن أي توفير للنصاب قد يأتي برئيس لا تتوافر فيه شروط الرئاسة بل تتوافر في اسمه التسويات».

ترثيث خلفاء العماد عون للإعلان عن موقفهم من الاقتراح الذي تقدم به جنرال الرابية. قرر حزب الله بحسب ما أشارت مصادره النيابية لـ«البناء» التريث والتمسك بالصمت لأنه لم

جريساتي: أنصاف الحلول في القضايا المصيرية أخطر من اللاحل



كنعان في المؤتمر الصحافي (تؤمز)

كنعان: الاقتراح لا يؤدي إلى تحويل النظام البرلماني إلى نظام رئاسي لأن الأمر يتطلب تعديلات دستورية

المرحلة الثانية»، لافتة إلى أنّ مبادرته يشوبها التناقض فهو يدعو إلى انتخاب المجلس النيابي على أساس مشروع اللقاه الأرثوذكسي، فيما يدعو إلى انتخاب رئيس الجمهورية من المسيحيين والمسلمين.

وأكد وزير العمل سجعان قزي لـ«البناء»: «إذا كنا نعارض عقد جلسة عامة للتشريع وإقرار سلسلة الترتب والرواتب بغياب رئيس الجمهورية، ففهم من المعنى أن نوافق على اجتماع المجلس النيابي لتعديل الدستور». وأشار إلى أنّ «اقتراح العماد عون قد يكون جيدا لو كان هناك رئيس للجمهورية يدعو إلى حوار لتطوير النظام من خلال استراتيجية إصلاحية، ولكن لا يمكن تعديل الدستور في غياب حامى الدستور الذي بحسب الدستور هو حامى الجمهورية»، وسأل قزي وفق أي دستور سيؤدى الرئيس المقبل للجمهورية اليمين الدستورية؟ هل وفق دستور معدّل في غيابها؟ وشدد على «ان الهدف من طرح إيصال البلد إلى مؤتمر تأسيسي، وكأنّ الجنرال عون يقول للبنانيين عموما إما أنا أو المؤتمر التأسيسي وإما أنا أو حزب الله».

ولم تقف الردود عند هذا الحد، بل وصلت إلى حدّ اعتبار عضو كتلة القوات النائب فادي كرم أنّ كتل التغيير والإصلاح الذي يتناكب على حقوق المسيحيين هو «داعش» وجهان لعملة واحدة، لافتا إلى أنّ «داعش» تفرّع الموصل من المسيحيين أما كتل التغيير والإصلاح فيفرّع الجمهورية من الوجود السياسي للمسيحيين.

ولم يعلق الوزير السابق سليم جريساتي على مواقف «المستقبل» أو «الكتائب» التي لم تتعدّ الإطرا السياسي. أما في معرض الردّ على موقف القوات اللبنانية من المبادرة، على لسان النائب فادي كرم، فاكثف جريساتي بالقول لـ«البناء»: «لا يستاهل هذا الردّ الغرائزي أي رد، بعد أن تعود اللبنانيون على إجهاض مشاريع إنهاض المسيحيين والوطن على يد أمثال نائب حالات حتما».

وأكد جريساتي لـ«البناء»: «أنّ اقتراح التعديل الدستوري الذي تقدم به نواب كتل التغيير والإصلاح إنما يؤكد أنّ المبادرة التي أطلقها عماد الكتل والوطن في ما يخصّ قانون انتخاب أعضاء مجلس النواب إنما يحقّق المناصفة الفعلية بين النواب المسيحيين والمسلمين في مجلس النواب، وانتخاب رئيس جمهورية مباشرة من الشعب، إنما هو مبادرة إنقاذية بكل المقاييم ولم تكن يوما متاوردة لكسب الوقت، أو لملء الوقت الضائع».

وإذ أشار جريساتي إلى أنّ الشقّ الأول من المبادرة وجد تطبيقا له باقتراح القانون الذي سبق لنواب التغيير والإصلاح أن تقدّموا به إلى المجلس النيابي، والشقّ الثاني في اقتراح قانون التعديل الدستوري الذي تقدم به التكتل بالأمر، أكد جريساتي «أنّ من يرغب بالإقناض يبادر إلى التطبيق، وقد بادرنا ونحن راديون، أي أننا نقدم عندما يتعلق الأمر باستحقاقات فعلية أو عند التصدي لآزمات أضحت أزمة نظام وكيان ووجود، لذلك، إن هذين الاقتراحين لا بدّ أن يسلكا المسالك الدستورية عندما يعقد مجلس النواب جلسات تشريعية»، لافتا إلى أنّ التعديل الدستوري يطرح عندما يحل العقد العادي الثاني للبرلمان، أي في أول ثلاثاء بعد 15 تشرين الأول المقبل. وشدد على «أنّ أي تهور في المواقف المنددة بالاقتراحين يعني شيئا واحدا فقط، أنّ نية الإقناض الحقيقي غير متوافرة إلى حينه عند جميع الأقراف السياسيين، والمقصود بالإقناض إنقاذ اتفاق الطائف والوطن معا بدليل أنّ من لا يرغب بالمناصفة الفعلية سيرفض حكما الاقتراح الأول. ومن يرفض تحسين الموقع الرئاسي وتحريره من التجاذب الداخلي والتسويات الخارجية والوقفية لا يرغب برئاسة جمهورية قوية، بل يذهب مذهب التعتيل الفعلي».

ورأى جريساتي: «أنّ انتخاب المسيحيين في المرحلة الأولى يعني أنّ يخرج من مؤكّنهم رئيس قوي كي تتحقّق المنيافية، وفي المرحلة الثانية من الانتخاب لا يمكن أن يكون الموقع الأول معقودا إلا للمسيحي القوي بحجم تمثيله الشعبي، وبارادة الوطن أجمع وعندها نستطيع الصيغة وتستقيم المنيافية. إلا أنّ ذلك لا يعني أننا لا نريد الدولة المدنية التي يتساوى فيها الجميع بمعزل عن طائفته ومذهبه، إلا أنّ هذه الدولة المنشودة والتي اعتبرها الطائف هدفا وطنيا ساميا، لا تزال بعيدة المنال، ولأسف لا يسعنا أن نعيش إلى الأبد، مرحلة انتقالية تشهد فيها ضمورا للدور المسيحي، وبالتالي تهديدا للوجود».

واعتبر جريساتي: «أنّ أنصاف الحلول هي في القضايا المصيرية أخطر من اللاحل، ذلك أنّ الأمل متاح مع اللاحل في حين أنّ الحلول الوسطية والرمادية والتسوية، على ما دلت التجارب إنما توصل إلى تاجيح الأزمة وتاجيلها». وقال: «نحن مقتنعون بأنّ خلفاءنا يعرفون مقاصدنا ويحرصون على ديمقراطيتنا المنيافية وعلى بناء دولتنا على صورة ميثاقنا، أي الدولة التي تندرج تحت العنوان الكبير الذي ارتضيناه في الطائف، والمقصود المشاركة الفعلية بين مكونات الوطن في

قزي: الاقتراح جيد لو كان هناك رئيس للجمهورية يدعو إلى حوار لتطوير النظام

صناعة القرار الوطني. وتابع: «إنّ لم تتحقق هذه المشاركة على جميع المستويات، فهناك إلى المجهول المعلوم، أي إلى الفراغ الممتد الذي نخشاه ولا نرغب بل نتصدى له بكل ما أوتينا من قوّة لأنه يحقّق الأهداف التوسيمية التي يتبجحها العدو للمنطقة، على أساس مذهبي ما يبرز عنصرية يهودية الكيان الغاصب».

إنّ الأمر الج، يقول جريساتي، «ويتجاوز خطره الرهانات السلطوية السياسية البحتة، كما الحسابات الشخصية التي تدل إلى تهور وعدم نضج، بل تواطؤ أصحابها». ويبيق السؤال هل سيدرج الاقتراح الذي وصل إلى هيئة مكتب المجلس على جدول أعمال الجلسة العامة، أم أنه سيبقى في أدراج المجلس لا سيما أنّ رئيس المجلس النيابي نبيه بري أكد أنه لا يمكن تجاوز جدول الأعمال الذي تصنّده مشروع السلسلة، ولن تكون هناك آية جلسة جدول أعمال آخر، السلسلة أوّل ثمّ البقية تأتي.

الخازن: تأخير الاستحقاق سابقة خطيرة

أكد رئيس المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن أنّ «ترك الاستحقاق الرئاسي عرضة للأخذ والردّ يؤثّر سلبا في آلية العمل الحكومي والنيابي»، معتبرا: «أنّ أي تأخير في تلبية الواجب الوطني والدستوري يعدّ سابقة خطيرة على سمعة لبنان كوطن ودولة».

وخلال لقائه وفداً من كهيئة وأهالي كسروان في دارته في عبيدات، قال الخازن: «من الواضح جداً أنّ ترك الاستحقاق الرئاسي عرضة للأخذ والردّ يؤثّر سلبا في آلية العمل الحكومي والنيابي». وسأل: «هل من الإنصاف إعمال هذا الاستحقاق في ظرف مصري يعيشه المسيحيون في لبنان والمنطقة». وأضاف: «رأينا كيف سارع الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، وسائر المطارنة الشرقيين إلى محاولة إنقاذ المسيحيين، المعبدين عن الموصل ونيبوى، من تضلل المجتمع الدولي عن واجباته الحقوقية للإنسان في قيمه وتراته ووجوده الكيان في أرضه». ورأى: «أنّ أي تأخير في تلبية الواجب الوطني والدستوري يعدّ سابقة خطيرة على سمعة لبنان كوطن ودولة، وهو الذي كان الملأ الأعلى للديمقراطية في هذا الشرق».

وتابع الخازن: «إذا كان السفير السعودي على عواض العسيري قد أبدى أن يغادر منصبه، في الوقت الحالي، فذلك إحتراما وإجلا للموقع رئاسة الجمهورية الشاغرة حتى لا يسجل تقديم أوراق اعتماد خلفه مخالفة دستورية». وقال: «حري بنا كقيادات أن نغير هذا المنصب الرفيع ما يستحقه من اعتبار واحترام بعيدا من الذرائع والحجج بالخارج والأحوال المضطربة في المنطقة».

حلي

واستنكر إمام مسجد النبي ابراهيم في صيدا الشيخ صهيب حلي خلال خطبة الجمعة محاولة البعض المساواة بين المقاومة والمجموعات الإرهابية عبر القول أنّ حزب الله وتنظيم داعش التكفيري هما شيء واحد، وقال: «هذا يدل على أنّ من يطلق هذه المواقف إما جاهل أو ساكت من الحق، وبالتالي يصبح في هذه المواقف محاربا، بعدما أقررت حركة التنظيم التي خرجت عن السياق المرسوم».

تخلية سعد المصري قريبا

بدأت الحكومة العسكرية ترك قادة محاور طرابلس الموقوفين لديها، واحداً تلو الآخر، فبعد إطلاق سراح قائد محور الريفا أبو تيمور الدندشي أول من أمس، أشار عضو «هيئة العلماء المسلمين» الشيخ نبيل رحيم في حديث تلفزيوني إلى أنّ لدى «الهيئة» معلومات بأنه خلال الأيام المقبلة سيطلق سراح سعد المصري، وهو أحد قادة المحاور في طرابلس»، معتبرا أنّ الدندشي هو بداية.

يازجي من صافيتا؛ اقتطعوا يد الإرهاب وأوقفوا سيل السلاح



استقبال يازجي في صافيتا

اعتبر بطريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي: «إنّ خير ما يفعله العالم لخير المسيحيين والمسلمين هو نشر ثقافة الحوار في مشرقنا، ومحو ثقافة السيف».

وتابع يازجي جولته الكنيسية الروحية للقسس السوري من أبرشية عكار. وزار أمس بلدة صافيتا، حيث كان في استقباله وزير الموارد المائية السوري بسام حنا ومحافظ طرطوس نزار موسى وأمين فرع حزب البعث غسان أسعد وأعضاء قيادة الفرع وأيفيق من الكليروس والعلماء والمشايع.

وترأس صلاة الشكر في كنيسة القديسين قزما ودميانتوس، وألقى غلظة دعا فيها إلى وقف التدخل الخارجي في شؤون سورية وإلى إيجاد حل سياسي سلمي للأزمة فيها، وقال: «سورية أذان تسامح وأجراس ملحة، ولغة التكفير والإرهاب والخطف غريبة عن واقعها. سورية الدولة الواحدة لن تقتلعها أشباه دويلات تقوم على أرضها. سورية مدعوة بمنطق المصالحة ووقف تدخل الخارج إلى الخروج من أزمتها بالحوار والحل

مقبل وزعيتر والحري في بكركي

الجميل: مبادرة لتحريك الملف الرئاسي

غبطته عنه، وهناك أفكار محدّدة للقائه سيتم في بكركي نبحث خلاله هذا الأمر بالذات...» وعلى ضوء الاعتصامات التي ستقوم بها، تتامل يازجي أنّ «خطف المطرانين يوحنا ويولس والكهنة وقتل رجال الدين والسكوت عن كل هذا لهُو لطمخة عار في جبين المتشدقين بحقوق الإنسان زورا وبهتانا».

ثمّ توجه إلى المجتمع الدولي بالقول: «نقول للمجتمع الدولي، ولكل ذوي القرار في هذا العالم، كفي تكفيرا وأرهابا وتزييفا لحقائق الأمور وكفي تصديرا لهجيميات وامتطاء للشعارات. كفانا تصريحات مزيفة تدعو لاستقبال المسيحيين. إنّ خير ما يفعله العالم لخير المسيحيين والمسلمين هو نشر ثقافة الحوار في مشرقنا، ومحو ثقافة السيف. إنّ قطرة دم إنسان بريء تراق هي أقدس من كل شعارات الدنيا. اقطعوا عن بلدنا يد الإرهاب وأوقفوا سيل السلاح وردوا سفنكم إلى موانئنا».

اعتبر رئيس حزب الكتائب أمين الجميل أنّ على المجتمع الغربي «أنّ يتخذ إجراء فوريا، لحماية المنطقة من تداعيات هذه الدعوات التكفيرية التي تعصف في العراق وسورية». ولقد ذمنا طعمها أخيرا في عرسال».

وفي الشأن الداخلي اعتبر الجميل أنّ اقتراح انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب هو «مبادئة تحطيل لمسار الرئاسة، ولا تعرف ما هي النيات من خلفه، ولكن يمكننا القول إنّ النتائج مدمرة لمصلحة لبنان، ومدمرة لمصلحة المسيحيين الذين هم في أمس الحاجة إلى انتخاب رئيس للجمهورية في أسرع وقت ممكن.

ويذكره «المبادرة التي قام بها بطاركة المشرق، والتي تمثلت بزيارتهم للنازحين المسيحيين في إربيل». وقال: «نعرف تماما أنّ هذه الطوائف هي من مكونات المجتمع المشرقي والعربي، وحرام التفريق بها، إنها غير للمنطقة، والاستغناء عنها يكون إعادة المنطقة إلى عهد الجاهلية، ودفعها إلى الاقتتال بين كل الطوائف». وأشار إلى أنّ «المجتمع الغربي ليس في منأى عن هذه الأخطار، هناك تحركا معينا تحدثنا مع



الراعي متوسّطاً مقبل وزعيتر

مظلوم: الراعي مستعد للقاء الجميع

روحية إسلامية - مسيحية وأردة». وفي كلمة ألقاها باسم البطريرك الراعي في الندوة التي أقامتها اللجنة الأسقفية للحوار المسيحي-الإسلامي ويوجب على الدول جميعها وعلى الأمم المتحدة العمل من أجل إعادتهم إلى أرضهم وبيوتهم، فهم لا يسعون إلى استلام سلطة ما أو منصب، لأنّ لاذن لهم في الحرب الدائرة». وأشار مظلوم إلى أنّ الراعي انطلاقا من مشاركته في المؤتمرات والاجتماعات في روما، «سيطرق إلى وضع العراق وإلى وضع المسيحيين والأقليات فيه وفي سورية». من جهة أخرى، تواف إلى أنّ البطريرك الراعي على تواصل دائم مع المسؤولين اللبنانيين، كاشفا عن «اجتماعات خالية من أي طابع رسمي». وقال: «إنّ غبطة البطريرك مستعد للقائه الجميع وهو على تواصل مع الجميع ولا يرفض أحدا». وأعلن مظلوم «أنّ فكرة انعقاد قمة الدستور على مجلس النواب».

أكد المطران سمير مظلوم أنّ البطريرك مار بشارة بطرس الراعي «مستعد للقاء الجميع وهو على تواصل مع الجميع ولا يرفض أحدا». وانتقد الصمت العربي حيال تهجير المسيحيين، مشددا: «على وجوب إدانة التطرف من قبل الأطراف المعتدلة في الإسلام». ووصف مظلوم في حديث لـ«المركزية» زيارته الراعي إلى أربيل بأنها «فكرة اجتماع بطاركة الشرق في الديرمان أخيرا، وبأنها جيدة لأنها أتت في وقتها». وقال: «اطلع البطاركة بأم العين على الأمور ميدانيا، وعلى طريقة عيش المسيحيين الذين تهجروا، وترك هذا الأمر أثرا كبيرا في قلوبهم ونفوسهم، وهذا الأثر سيحملة البطريرك الراعي في رسالته إلى الفاتيكاف أواخر الجاري». وأضاف: «ستركز الرسالة على ما يزدده البطريرك الراعي دائما، انطلاقا من حرصه